

الموارد البيئية الريفية وترشيد استهلاكها

**Rural environmental resources and the rationalization
of consumption**

إعداد

علي صلاح عبد الحميد محمد

معيد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة أسيوط

الموارد البيئية الريفية وترشيد استهلاكها

Rural environmental resources and the rationalization of consumption

الباحث

علي صلاح عبد الحميد محمد

معيد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط

ملخص البحث

خلق الله الإنسان وميزة عن سائر المخلوقات بالعقل واستخلفة في الارض بعد أن اودع فيها كل احتياجاته من ماء وهواء وتربة وكهرباء تعينه علي استمرار حياته، فأخذ الإنسان يؤثر ويتأثر بما حوله من تلك الموارد . فاسعي الإنسان إلي استخدام هذه الموارد من أجل اشباع احتياجاته الاساسية ، إلا انه نتيجة سعية لاشباع هذه الاحتياجات افراط في استهلاك مواردها واستغلها بشكل سيئ وغير رشيد فالصبت هذه الموارد في حالة تناقص شديد وعانت البيئة التي يعيش فيها الإنسان من مشاكل كبيرة نتيجة الاسراف الزائد والاستخدام السيئ. وبالتالي كانت الحاجة إلي ظهور ما يعرف بترشيد الاستهلاك لهذه الموارد هو بحق الساعة ضرورة قومية من الضروريات التي تأخذ بها الدول المتقدمة والنامية علي السواء للمحافظة علي تلك الموارد. والمرأة الريفية كأحد العناصر البشرية الهامة في المجتمع كان لها دورا كبير في المحافظة علي تلك الموارد باعتبارها لصيقة هذه الموارد اكثر من الرجل من خلال تغير الإتجاهات الاستهلاكية الخاطئة وتبني اتجاهات جديدة نحو هذه الموارد ومساعدتها في ترشيد استهلاكها.

الكلمات المفتاحية: الهواء، الماء، الكهرباء

Abstract

God created man and an advantage from all other creatures with reason and successors in the earth after depositing in it all his needs of water, air, soil and electricity help him to continue his life, so man is affected and affected by what he has transformed from those resources.

The human being sought to use these resources in order to satisfy his basic needs, but as a result of his quest to satisfy these needs he overused their resources and exploited them badly and irrationally, so these resources became in a state of severe decrease and the environment in which the human lives suffered from great problems as a result of extravagance Excess and C-use.

Thus, the need for the emergence of what is known as the rationalization of consumption of these resources is truly a national necessity that the developed and developing countries alike take to preserve those resources.

Rural women as one of the important human elements in society have had a major role in preserving these resources by looking at these resources more than men by changing the wrong consumer trends and sending new trends towards these resources and helping them to rationalize their consumption.

Key words: Air, water, electricity

مقدمة:

الموارد البيئية هي اللبنة الأساسية للنظم الاجتماعية والاقتصادية من النطاق المحلي إلى المستوى العالمي وخاصة في المناطق الريفية وتشكل رفاهية البشرية والاقتصاد بالنظر إلى الدور الحاسم الذي تلعبه الموارد البيئية يقوم الانسان باستخدامها حتى يتمكن الكوكب من دعم احتياجات الأجيال الحالية والمقبلة. (Merino-Saum, A., & Baldi, M., 2018, 90) فالموارد البيئية هي كل ما يعتمد عليه البشر في الريف من أجل البقاء يأتي من مجالات الأرض الأربعة. (Charles F. Gritzner, 2010, 13)

حيث تمثلت في تلك الموارد والظواهر الطبيعية التي لا دخل للإنسان في وجودها، ولكنها يعتمد عليها في حياة ويتأثر بها ويؤثر فيها، وهي إجمالي الموارد المكونة للبيئة بما في ذلك الكتلة والطاقة والأشياء البيولوجية الحية التي تسمى بالرصيد العام وهذه الموارد تشكل الأساس المادي لعمليات الإنتاج المختلفة، وهي مهمة جداً لوجود المجتمع البشري ومن أجل تحسين المستوى المادي والمعيشي للإنسان، وتوفير الحاجات والمتطلبات المادية والمعنوية له.

(محمود، حمدي أحمد، ٥٢: ٥٣، ٢٠١٤)

تميزت البيئة في الريف بحتوائها على العديد من الموارد التي اشتملت على النباتات المتنوعة والعديد من القنوات والبرك والسيول والأنهار وكما انها تحتوي على مساحات كبير من الأرض الخضراء والارض المسطحة وقد يكون فيها جزء من طرف الصحراء، أو تظهر فيها حافة وادي أو تلال بسيطة وفيها منتجات زراعية متنوعة، وكذلك بعض الصناعات الريفية المختلفة، وفيها تسويق محلي، وفيها كثير من وسائل المواصلات المختلفة وفيها وسائل اتصال كل ذلك يشكل موارد بيئية هامة في تيسير الحياة في الريف.

(ذياب، فتحي، خاطر، نصري ذياب، ٣٠، ٢٠٠٩)

وفي الوقت نفسه نتيجة الحاجة إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي والعالمي زاد استخراج المواد في جميع انحاء العالم بعامل ٨.٤ علي مدي القرن وعدد السكان بعوامل تبلغ حوالي ٢٢ ، ٤ علي التوالي وهذا يكشف عن ان أحد العوامل الرئيسية التي تدفع الزيادة في استغلال الموارد هو النمو في عدد سكان العالم، وان كان التخفيف من حدته هو انخفاض كثافة استخدام الموارد في الإنتاج رغم الإسراع بنمو الناتج المحلي الإجمالي، ان يحدا من الضغط علي الموارد البيئية.

(González-Val, R., & Pueyo, F, 2019, 1)

وقد كان للاستهلاك المفرط تاثير شديد علي البيئة لا يمكن لأحد ان يهرب منها وفي السنوات الاخيره والتعامل مع المشاكل البيئية الناجمة عن الاستهلاك من خلال زيادة مستوى الوعي بالحاجة إلى الحد من الاستهلاك غير الضروري. (Lai, M. K., & Ho, A. P. 2020, 1)

أولاً: مفهوم الموارد البيئية الريفية :

تعرف الموارد: "بأنه مايقوم الإنسان بإدراك وتقييم منفعة من البيئة، وإعدادة للدخول في دائرة الاستغلال الاقتصادي بغرض إشباع حاجة معينة أو مطلب معين" هي ايضا: كل ما يستهلكه الكائن الحي خلال حياته من الموارد لذلك هذه الموارد تمثل كميات، يمكن ان تقل او تتناقص بسبب نشاط وفعاليات الكائن الحي بأنواعها.

(العياصر، وليد رفيق، ٣٥، ٢٠١٢)

كما تعرف الموارد: بأنه كل مايسرة الله عز وجل من وسائل أو مصادر طبيعية يؤدي استخدامها الي انتاج السلع والخدمات التي تشبع القدر الاكبر من الحاجات غير المحددة للإنسان

(كافي، مصطفى يوسف، ٨، ٢٠١٧)

ثانياً: خصائص الموارد البيئية الريفية:

١- الموارد البيئية الطبيعية بشكل عام تعتبر هذة الموارد هبة من الله سبحانه وتعالى للإنسان إذ ليس للإنسان أي دخل في وجودها وهذا يعني خروج تصنيع الانسان إذا هذة الموارد موجودة بفعل الخالق عز وجل مثل (الغابات والموارد المعدنية والثروات السمكية الخ) .

٢- إن بعض الموارد البيئية قادرة علي التجدد والبعض الآخر غير قادر علي ذلك، حيث نجد ان بعض الموارد الطبيعية هي موارد متجددة يمكن أن تستمر في العطاء بشرط أن يستمر الإنسان في الحفاظ عليها وعدم إجهادها فالتربة الزراعية تستمر في العطاء إذا أمكن الحفاظ علي خصائصها وعدم إجهادها فأنها تستمر في العطاء أما إذا أسى استغلالها فستتخفف إنتاجيتها وتضعف معدلات عطائها ومن ناحية اخر موارد غير قابلة للتجديد مثل الثروات المعدنية والبتروول وبالتالي علي الانسان أن ينظم استغلالها ويحافظ علي الرصيد المتاح منها مراعاة لمصالح الأجيال القادمة .

٣- تتصف الموارد الطبيعية البيئية بخاصة الندرة أي إن هذة الموارد هي قد تكون من الموارد النادرة، وهذا يعني انه لا يمكن استخدامها لتحقيق هدف معين إلا علي حساب التضحية بأهداف أخرى.

٤- تستخدم الموارد البيئية لتلبية الحاجات الأساسية للإنسان في الريف.

٥- تتصف الموارد البيئية الطبيعية بأنها موارد مشترك للأفراد يمكن الاستفادة منه.

(المزوري، محمد حسن، ٥١: ٥٣، ٢٠١٧)

ثالثاً: تقسيمات وأنواع الموارد البيئية الريفية:

١- موارد بيئية طبيعية متجددة غير قابلة للنفاد: وهذة الموارد توجد بكميات كبيرة جداً، ومنها الموارد المائية والمناخية والفلكية وهي متجددة باستمرار وغير قابلة للنفاد.

٢- موارد بيئية طبيعية متجددة قابلة للنفاد: وهي عادة تلك الموارد التي تنفذ بسرعة مثل الحيوانات البرية والغطاء النباتي الطبيعي، والتربة نتيجة الاستغلال المكثف لها، أة لتغير الظروف البيئية التي توجد فيها وعند استنزاف هذة الموارد يمكن أن تتجدد بشكل طبيعي إذا توفر الزمن اللازم المناسب لذلك.

٣- موارد بيئية طبيعية غير متجددة وقابلة للنفاد: ومنها الثروات الباطنية ومصادر الوقود الاحفوري والنفط والغاز وغيرها، إذ إن بعضها تكون تحت ظروف بيئية خاصة خلال العصور الجيولوجية القديمة ومر علي تكوينها الآف او ملايين السنين.

٤- موارد مستبدلة وموارد غير مستبدلة: وذلك حسب إمكانية استبدال مورد بمورد آخر، مثلاً موارد الطاقة مستبدلة النفط بدل الفحم بينما الاكسجين والماء خامات غير مستبدلة .

٥- موارد مستعاضة وميسرة وموارد كامنة: وهي موارد يمكن تعويضها أو استرجاعها أو هي في متناول الأيدي، وأخري لا يمكن استخدامها في الظروف الحالية لأسباب مختلفة تقنية بشكل خاص (محمود، حمدي أحمد، ٥٣: ٥٤، ٢٠١٤)

رابعاً: العوامل المؤثرة في زيادة استهلاك المرأة

الريفية للموارد البيئية:

١- العوامل الثقافية:

أ- وسائل الاعلام: تلعب وسائل الاعلام مثل الصحف أو الإذاعة أو التلفزيون دور كبير التأثير علي قرارات المستهلك من خلال الدعاية والإعلانات التي تستفز المستهلك، وهذة الإعلانات تؤدي إلي الإطاحة بترشيد الاستهلاك وتجعله أكثر تعطشا لإشباع العديد من الحاجات وأكثر تطلعا إلي شراء العديد من السلع دون أولويات ودون مراعاة لمحدودية أو الفائدة التي ستعود عليها بالشراء لذة السلعة دفع الناس إلي الاستهلاك حيث انها من المرجح ان تستهلك أكثر لموارد البيئة بالمقارنة مع الذين لا يفعلون ذلك ولا يتاثرون بهذة الوسائل حيث تحديد تاثير كل من

الشبكات الاجتماعية والعولمة علي الصعيدين الاجتماعي والديني المعايير، والسلوك الاستهلاكي في زيادة معدل الاستهلاك. (Filippini, M., & Srinivasan, S,2019,1).

ب- غياب ثقافة الاستهلاك: تتسم الثقافة الاستهلاكية بقدرتها علي دفع الناس نحو السلوك الاستهلاكي المحمول من خلال ما يمكن أن نسمية مفارقة الإشباع أي الإحساس المضاعفة بالحرمان الاستهلاكي مع ممارسة السلوك الاستهلاكي وخصوصا الشراء عن واقع الحرمان حيث تعرف الثقافة الاستهلاكية بانها مجموعة من المعاني والرموز والصور المصاحبة لعملية الاستهلاك بدءا من تبلور الرغبة الاستهلاكية مروا بالاستهلاك الفعلي وانتهاء بما بعد الاستهلاك.

(المصر، سعيد، ٨: ١٨، ٢٠٠٦)

ج- نسبة الأمية العالية بين النساء في الريف: ترتفع النسبة ارتفاع كبير، فالمرأة الأمية أن تشارك في التغيير الاجتماعي ولا التنمية بالقدر الذي تستطيع لو انها تعلمت ولذلك يلعب التعليم دورا هام في التأثير علي معدل الاستهلاك الفردي.

(الساعاتي، سامية، ٨١، ٢٠٠٣)

٢- العوامل الاقتصادية:

أ- دخل الأسرة: هو في الواقع من أهم العوامل المؤثرة علي ادارة موارد الأسرة وبالرغم من أن حجم الدخل ليس العامل الحاسم في تحديد مستوي معيشتها أو مركزها الاجتماعي أو الاقتصادي فأنه شديد الارتباط بها فقد أوضحت بعض الدراسات ان الدخل يرتبط بالعادات الاستهلاكية والشرائية ولاسيما التي تتخذها المرأة الريفية واسرتها فيما يتعلق بتحديد الأثاث والأجهزة المنزلية، كما اوضحت الدراسات كلما زاد حجم الدخل يزيد اتفاق الأسرة علي الاستهلاك .

ب- مستوي المعيشة المرتفع: يدفع المرأة في الريف إلي زيادة في الاستهلاك والاتفاق والشعور بالرضا (عبد السلام، شيماء، ٦٤: ٦٥، ٢٠١٧)

٣- العوامل الاجتماعية:

أ- المحاكاة والتقليد: قد يكون الإسراف في الاستهلاك محاكاة الغير وتقليدهم لدي المرأة الريفية حتي لاتوصف بالبخل فتتفق أموالها كيفا تشاء من غير تبصر أو النظ في العاقبة التي تنتهي إليها.

ب- حب الظهور والتباهي: قد يكون الاستهلاك والإسراف فية سببة التباهي وحب الشهرة لدي المرأة في الريفي مقارنة بجانرها أو أمام الناس رياء وسمعة والتعالي عليهم فتظهر لهم أنها تنفق في كل حين وبأي حال ولايهمها.

ج- التنشئة الاجتماعية: فقد يكون السبب في الاستهلاك الزائد والإسراف في الاستهلاك أي الحياة الأولى التي عاشتها المرأة الريفية قد نشئت في أسرة حالها الإسراف والبذخ فما يكون منها سوء الاقتداء به.

(إبراهيم، أحمد، ٨٧: ٨٩، ٢٠١٠)

وبناء علي ماسبق عرضة فان الموارد البيئية من وجهة نظر الدراسة تحدد في ثلاثة موارد هي الهواء، والماء، والكهرباء.

خامساً: تلوث الهواء في الريف:

يعتبر الهواء من أثن عناصر البيئية، فهو سر الحياة، أو روح الحياة كما كان يسمي في الحضارات الإنسانية القديمة، وهو ضروري لجميع الكائنات الحية، وخاصة الإنسان الذي لا يستطيع أن يستغني عنه ولو للحظات معدودة ويمثل الهواء بيئة الغلاف الجوي المحيط بالأرض، ويسمي علمياً بالغلاف الغازي لأنه يتكون من غازات تعتبر من مقومات الحياة للكائنات الطبيعية للهواء الجوي.

(عبد الفتاح، علي، ١٠، ٢٠١٦)

١- تعريف تلوث الهواء: يعرف تلوث الهواء: بأنه وجود مواد غير مرغوب فيها مثل عوادم السيارات، والعام من المصانع، والبناء في الغلاف الجوي، وهو كبير بما فيه الكفاية من حيث الكمية لإنتاج آثار صحية ضارة لجميع الكائنات الحية والبيئية.

(Sharma, N.2014,1)

(Agarwal, A. K.&

٢-مصادر تلوث الهواء في الريف :

تعددت وتنوعت وجهات النظر التي تناولت تقسم تلوث الهواء حيث اتقسم مصادر تلوث الهواء إلي نوعين رئيسيين هما المصادر الطبيعية والمصادر البشرية .

أ-الملوثات ذات النشاء الطبيعية :

-الحرائق الطبيعية: وهذه الحرائق تحدث بشكل طبيعي من جراء انطلاق أي شرارة لأي سبب لاسيما في الفصل الحار والجاف، وقد يؤدي ذلك إلي اشتعال حرائق كبيرة في الاراضي والمراعي، وتشكل هذه الحرائق خطر اكبر علي الانظمة البيئية، وتؤدي إلي إطلاق كميات كبيرة من الملوثات خاصة غاز أول أكسيد الكربون ، وحوادث تأثيرات سلبية في الهواء.

(محمود، حمدي أحمد، ٢٠٥: ٢٠٧، ٢٠١٤)

-حبوب اللقاح : مشكلة تلوث الهواء الأخرى، والتي يمكن أن تعزى إلى الحياة النباتية، هي حبوب اللقاح التي تسبب الضائقة التنفسية وردود الفعل الحساسية لدى البشر حبوب اللقاح هي نوع من البكتيريا الحيوية، التي يمكن أن تكون كائنًا حيًا أو كائنًا حيًا سابقًا (مثل الفطريات وغيرها من الفطريات)، أو إطلاق جزء من كائن حي (مثل البوغ، الكيس، أو حبوب اللقاح) أو بقايا من كائن حي (البراز من الحشرات أو إهمال الحيوانات) ترتبط هذه الجسيمات بشكل متزايد بالأمراض، مثل الربو، وخاصة عندما يتم دمج التعرضات مع ملوثات الهواء الأخرى والعوامل الوراثية إن المنتجات المزعجة بشكل خاص للفيروسات الحيوي هي الأفلاتوكسينات، المستقلبات السامة للعفن التي تسبب تلوث كبير في الهواء.

(Vallero, D. A, 2014, 560).

(ب): الملوثات ذات النشاء البشرية:

-الأنشطة المنزلية: يمثل استهلاك الطاقة المنزلية الريفية نسبة كبيرة من إجمالي استهلاك الطاقة في البلد وعلاوة علي ذلك، فإن الوقود التقليدي، بما في ذلك النفايات الزراعية والحيوانية وخشب الحطب

والفحم، يلعب دورا مهيما في استهلاك الطاقة المنزلية في المناطق الريفية هناك الكثير من الأسر المعيشية تستخدم الكتلة الحيوية في قرى من خشب الوقود هو الشكل الرئيسي للطاقة الكتل الحيوية (الوقود العضوي الطبيعي) حيث تشكل نسبة عالية من إجمالي استخدام الطاقة الوطنية في المناطق الريفية الإفريقيه يؤدي الإفراط في استخدام طاقة الكتلة الحيوية إلى انحطاط البيئة، وينبعث منه العديد من ملوثات الهواء وعلاوة علي ذلك، فإن الاستخدام المتزايد للفحم له أيضا تأثير سلبي علي البيئة الريفية ، لان احتراق الفحم يلعب دورا حيويا في ثاني أكسيد الكربون ، وأكسيد النيتروجين ، وثاني أكسيد الكبريت، وإجمالي انبعاثات الجسيمات المعلقة.

(Zou, B., & Luo, B, 2019, 814).

- الملوثات الناتجة عن وسائل المواصلات: تعتبر وسائل النقل البري من السيارات والشاحنات والقطارات في الريف التي تستعمل البنزين او الديزل أو الفحم، تسبب تلوثات هاما وخطير بسبب قربها من مستوى سطح الأرض، ويحتوي العادم علي أول أكسيد الكربون، والمركبات الهيدروكربونية عديدة الحلقات، وثاني اكسيد الكبريت بالإضافة إلي مركبات الرصاص التي تضاف لضبط الاحتراق وثاني أكسيد الكبريت، والمركبات العضوية المتطايرة وأكاسيد النيتروجين حيث توجد أدله واضحة علي ان تلوث الهواء الناتج عن وسائل النقل البري يؤدي إلى الوفيات بسبب مرض الانسداد الرئوي المزمن، وامراض القلب والاوعيه الدموية ، وسرطان الرئة.

(Romero, Y., Chicchon, N., 2020, 1:2)

مخاطر تلوث الهواء علي الإنسان:

أ-أثر تلوث الهواء علي الإنسان : مليارات من الاشخاص يتنفسون الهواء الملوث وغير الصحي طبقا (برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، ٢٠٠٢) يمكن أن تكون النتيجة كارثية لأن الدراسات الوبائية قد وجدت علاقة مباشرة بين تلوث الهواء والمخاطر الصحية التي تتراوح بين (المرض) حتى الوفاة تجدر الإشارة

ج- استخدم أسلاك كهربائية تتحمل ضغط الكهرباء المسحوبة للاحتياجات المنزلية لتجنب تحويل تلك المواد إلي مواد مسرطنة عند الاحتراق وذلك بسبب الاسلاك الكهربائية غير المناسبة.

د- خلو المنزل من الحيوانات التي تربي لتحسين دخل الاسرة وتخصيص مكان مناسب لتربيتها بحث لاتحدث تلوث نتيجة تراكم مخلفات الحيوانات في المنزل.

هـ- الحد من استخدام الكيماويات المستخدمة في مكافحة الحشرات مثل المبيدات الحشرية المستخدمة في الرش السنوي في الريف.

و- قيام المرأة الريفية بالقاء الحيوانات النافقة في مكانها المخصص ودفنها وعدم ترك في الهواء الطلق.

(السروي، أحمد، ٤٣٨:٤٤١، ٢٠١١)

الموارد المائية في الريف:

-مصادر المياه في الريف المصري:

(أ)الموارد الطبيعية التقليدية للمياه :

-نهر النيل: يمثل نهر النيل شريان الحياة الرئيسي لمصر وتعتبر مياهه الموارد الأساسي للمياه السطحية العذبة فيها إذ تعتمد مصر علي مياهه اعتماد يكاد يكون كلياً في الاستعمالات الزراعية والصناعية والمنزلية في البيئية الريفية ، حيث لا تلبى موارد مصر المائية من مصادرها الداخلية إلا ١٠% فقط من احتياجاتها من المياه العذبة سنويا بينما تحصل علي ٩٠% من حاجاتها إلي المياه من نهر النيل، ولذلك فأبي نقص في كمية المياه التي ترد إلي مصر من نهر النيل تؤثر تأثير سلبياً ومباشر في انتاجها الزراعي والصناعي، ولذلك تعتبر حصتها من المياه هي الحد الأدنى المطلوب علي عكس جميع دول حوض النيل.

(طابع، محمد سالم، ٦٨، ٢٠١٢)

(ب)الموارد المائية غير التقليدية :

-أعادة استخدام مياه الصرف الزراعي : تزداد أهمية مصادر المياه غير التقليدية حول العالم مع تزايد الضغوط علي إمدادات المياه العذبة المحدودة. في مصر، توفر إعادة استخدام مياه الصرف الزراعي

إلى أن حوالي ٨٠٠٠ شخص يموتون كل يوم بسبب الأمراض المتعلقة بالتعرض للهواء الملوث في جميع أنحاء العالم بالإضافة إلى ذلك، تلوث الهواء مسؤول عن ٤.٦ مليون سنة من العمر المفقودة كل عام وأسفرت حادثة الضباب في لندن عام ١٩٥٢ بشكل قاطع عن الربط بين تلوث الهواء وزيادة الوفيات، أقامت العديد من الدراسات الوبائية في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا علاقة واضحة بين الهواء التلوث والتلوث والوفيات الزائدة، يرتبط تلوث الهواء بزيادة خطر الإصابة بالتهابات الجهاز التنفسي الحادة، وهي السبب الرئيسي وفيات الرضع والأطفال في البلدان النامية إلى زيادة بنسبة ٤% و ٦% و ٨% في خطر الوفاة الناجمة عن جميع الأسباب وسرطان القلب والرئة، كما انه يؤثر علي علي الشعب الهوائية، الالتهاب الرئوي، انتفاخ الرئة،توسع القصبات، انسداد الشعب الهوائية المزمن.

(Bholar.gurjar&other,2010,173)

وقد ارتبط تلوث الهواء أيضا باعراض الجهاز التنفسي وانخفاض وظائف الرئتين في كل من الأطفال المصابين بالربو والأصحاء ولسوء الحظ قد يؤثر التعرض لتلوث الهواء المحيط في مرحلة مبكرة علي نمو الأطفال الطبيعي وقد لاحظت دراسات تطور الرئة الروابط بين تلوث الهواء المحيط والتهاب الرئوي وتفاقم الربو لدي الأطفال. (Zhangjian Chen&other,2019,741)

دور المرأة الريفية في مكافحة تلوث الهواء في البيئة الريفية:

أ-وضع طبقة من السلك الناعم علي كل المنافذ بحيث تكون متحركة ويسهل تنظيفها من الأمام والخلف للحد من دخول الحشرات وبالتالي تحد من استخدامها للمبيدات الحشرية.

ب-الحد من استخدام الفحم ومخلفات النباتات في المنزل سواء كان للتدفئة وطهي الطعام والشواء وتسخين الماء.

مكماً أساسياً لإمدادات المياه تقوم محطات الضخ الحكومية ومضخات الديزل الصغيرة الخاصة بالمزارعين برفع المياه من قنوات تصريف المياه وتوجيهها إلى قنوات الري لإعادة استخدامها في الزراعة، مما يزيد من موارد المياه المتاحة في البلاد بنسبة ٢٠٪. بالنظر إلى طبيعة المياه المالحة والملوثة في كثير من الأحيان يوجه المزارعون الغالبية العظمى من تلك المياه (٩٠٪) لزراعة حقولهم أي مياه لا تستهلكها زراعة المحاصيل تتسلل إلى التربة وتنتقل إلى شبكة الصرف الصحي ٢ على طول مجرى النهر، تقوم قنوات الصرف، والتي تعرف باسم "تصريف المياه" بتصريف المياه مرة أخرى إلى النهر في ثلاث نقاط متعددة من خلال شبكة الصرف الصحي، تقوم المضخات برفع المياه من المصارف وإعادة توجيهها إلى نظام الري لإعادة استخدامها. (Barnes, J., 2014, 181)

-مياة الصرف الصحي : في سياق قلب المناخ وتغيره، يعد استخدام المياه الصرف الصحي المعالجة للري طريقة مناسبة للتعامل مع ندرة المياه في المناطق القاحلة وشبه القاحلة يمكن للمزارعين الاعتماد على مياه الصرف المعالجة إذا كانت تعتبرها مفيدة اقتصادياً ومقبولة اجتماعياً وسليمة بيئياً ولا تنطوي على مخاطر صحية. (Khanpae, M., other, 2020, 1)

إسباب أزمة المياه في الريف المصري:

نهر النيل هو واحد من أهم الأنهار في جميع أنحاء العالم إحدى عشرة دولة تعتمد على المياه بروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية ومصر وإريتريا وإثيوبيا وكينيا وندا والسودان وتنزانيا وأوغندا تعتمد مصر على نهر النيل لتأمين ٩٥٪ من المياه اللازمة لأغراض مختلفة مثل الشرب والاستخدامات المنزلية والزراعة ومصدر الصيد والنقل المائي والسياحة وتوليد الكهرباء من السد العالي والصناعة تقتصر موارد المياه التقليدية في مصر على نسبة الموارد الطبيعية، والمياه الجوفية في الدلتا، والصحراء

الغربية وسيناء، وهطول الأمطار والفيضانات المفاجئة يتم توفير أكثر من ٩٦٪ من موارد المياه العذبة في مصر تعتمد مصر على نهر النيل لتأمين ٩٥٪ من المياه اللازمة لأغراض مختلفة مثل الشرب والاستخدامات المنزلية والزراعة ومصدر الصيد والنقل المائي والسياحة وتوليد الكهرباء من السد العالي والصناعة تقتصر حصة مصر من المياه العذبة بموجب اتفاقية موقعة عام ١٩٥٩ بين السودان ومصر سمحت هذه الاتفاقية لمصر والسودان — ٥٥.٥ مليار متر مكعب و ١٨.٥ مليار متر مكعب من المياه سنوياً، تأتي معظم مياه الرئيسية من الهضبة الإثيوبية عبر النيل الأزرق خلال فترة الفيضان التي تبدأ من أغسطس إلى ديسمبر، حيث توفر روافد إثيوبيا حوالي ٨٦٪ من مياه في عام ٢٠١١، بدأت إثيوبيا في بناء سد النهضة الإثيوبي الكبير (GERD) على النيل الأزرق في مكان يسمى Guba، حوالي ٦٠ كم من السودان و ٧٥٠ كم شمال غرب أديس أبابا سيغطي خزان GERD مساحة ١٨٧٤ كم ٢ بمستوى إمداد كامل ٦٤٠ متر فوق مستوى سطح البحر، مع أحجام تخزين كاملة ونشطة تبلغ ٧٤ مليار متر مكعب أحد الشواغل الرئيسية حول إنشاء GERD هو مدة ملء خزانه مما يقلل من مصر حصة من المياه NR وبالتالي تؤثر على الأمن المائي في مصر. (Elyamany, A. H. M. M., 2018, 2383)

أهمية المياه في حياة الانسان:

- ١-الحفاظ على الحياة بدأت الحياة في الماء والماء هو عنصر أساسي في كل خلية حية
- ٢-وهو بمثابة وسيلة لعمليات الحياة الهامة والتفاعلات الكيميائية .
- ٣-المياه هي المدخلات الأساسية للزراعة وجميع المحاصيل والماشية تحتاج إلى الماء.
- ٤-الزراعة هي واحدة من المستخدمين الرئيسيين للمياه.

٥-الصناعة تقريبا جميع العمليات الصناعية تحتاج إلى الماء هناك حاجة للتصنيع.

٦-مذيب، كوسيط ، كعامل تبريد، كعامل تنظيف.

٧-الطاقة تتطلب جميع وسائط توليد الطاقة تقريباً الماء — من الطاقة المائية . (Kiran B, other, 2004, 2)

دور المرأة الريفية في المحافظة علي المياه:

١-قيام المرأة الريفية بعدم ترك حنفية المياه مفتوحا أثناء غسل الأسنان واستخدام كوبا كبيرا من الماء لتوفير استهلاك المياه.

٢-استخدم منظّم تدفق حنفية المياه عند الاستعمال لتخفيض كمية الاستهلاك بدل من استخدام الصنبور بكل قوته.

٣-قيام المرأة الريفية بالاستحمام العادي السريع الذي لا يستهلك كمية كبيرة من الماء بدلا من استعمال الاسحمام العادي الذي يستهلك حوالي ٧٠ جالون .

٤-قيام المرأة الريفية بالري بالرشاشات التي من شأنها تساعدة علي توفير الاستهلاك.

٥-قيام المرأة الريفية بفحص وصيانة حنفية الماء للتأكد من عدم وجود تسرب فقطرات صغيرة من صنبور المياه التالف قد يؤدي إلي إهدار ٢٠ جالون من الماء في اليوم الواحد.

٦-قيام المرأة الريفية بعدم ترك الصنبور يعمل باستمرار عند غسل الخضروات والفاكهة بل تغسلها في وعاء مملوء بالماء.

(إبراهيم، أحمد، ١٥٨:١٥٩، ٢٠١٠)

الكهرباء في الريف:

١-اهمية الكهرباء في حياتنا:

تعتبر الكهرباء عنصرا هاما في الحياة البشرية فهي ضروري للعيشة الحديثة والاعمال التجارية حيث يمكن لانقطاعها ان يتكبد خسائر كبيره وان يخلق خرابا في المدن الكبرى والمراكز الحضرية تعطلها، حتى لو كانت عابره ، قد يسبب إزعاجا هائلا ولذلك ، فان استمرارية إمدادات الكهرباء أمر أساسي وبفضل الاستخدام الواسع النطاق للحواسيب وغيرها من

المعدات الكترونيه الحساسة للجهد والتردد، أصبحت اهميتها في ازدياد بعد نوعيه الإمدادات التي تقدمها وهناك نسبة كبيره من الاستثمارات في صناعه الإمداد بالكهرباء.(Khatib, H., 2003, 17)

٢-افوائد واستخدامات الكهرباء في الريف:

أ-تعتبر الكهرباء القوي لمعظم المنازل والسيارات والاجهزه والاجهزه المستخدمة في الحياة اليومية في الريف.

ب-ساعدت المحركات الكهربائيه توفر العديد من المزايا العملية الهامه علي اشكال أخرى من الطاقة الميكانيكية، بما في ذلك العمل البشري والحيواني، والجاذبية، والرياح، والمحركات البخارية لان المحركات الكهربائيه أقل تعقيدا جغرافيا بسبب قابليتها للحمل، والقدرة المتزايدة علي تقليل حجمها ووزنها، وقدرتها علي تحمل أعباء أكبر ، وقدرتها علي أداء مهام أكثر تعقيدا ودقه.

ج-ساعدت الأضواء الكهربائيه تمديد ساعات الاستيقاظ الناس، وتكييف الهواء جعل الحياة في المناخات الحارة أكثر من المرغوب فيه.

د-ساعدت الاجهزه الكهربائيه في المنزل وسمحت بشراء وتخزين المواد الغذائية القابلة للتلف بالجملة.

ه-تلعب الكهرومغناطيسية دورا هاما في تكنولوجيا الاتصالات العالمية التي تخول الهواتف وأجهزه الراديو والتلفزيونات والحواسيب. Helmut K. Anheier & Mark, 2012, 4:3)

(Juergensmeyer)

٣-إليات ترشيد الاستهلاك الطاقة الكهربائيه في الريف:

١-توجيه اهتمام الدول ببرامج ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائيه في الشركات الصناعية الكبرى وخصوصا الشركات التابعة للقطاع العام، حيث توجد فرص كبيرة لترشيد استهلاك الطاقة.

٢-وضع مواصفات والدلة للمعدات والأجهزة المستهلكة للطاقة تتضمن مؤشرات عن استهلاك وكفاءة الطاقة ، وذلك لإدخال استهلاك الطاقة

- ٨- الاستفادة من الإضاءة الطبيعية اثناء النهار بدلا من استخدام الإضاءة الكهربائية.
- ٩- التأكد من إطفاء المكيفات عند الخروج من الغرفة
- ١٠- طلاء الجدران الداخلية للغرف باللون الفاتحة التي تساعد علي انتشار الضوء بكفاءة
- تنظيف أغطية المصابيح من الغبار المتراكم للحصول علي إضاءة جيدة بأقل عدد من المصابيح.
- ١١- اختيار أجهزة الإضاءة المناسبة لليد الموفرة للطاقة ذات الكفاءة العالية والاستهلاك الأقل عالية. (إبراهيم، أحمد، ١٤٤٤: ١٤٧، ٢٠١٠)

- الكهربائية باعتباره أحد معايير المفاضلة بين الأجهزة، مع إجراء مسابقة بين مصنعي المعدات والأجهزة وتخصيص جوائز للمصنعين الذين يحققون مؤشرات قياسية لكفاءة الطاقة الأجهزة المنتجة لديهم.
- ٣- إدخال مواد علمية حول نظم الطاقة المستدامة في مراحل التعليم الثانوي والجامعي.
- ٤- اهتمام صناعي القرار باصدار وتنفيذ التشريعات والموصفات الداعمة لترشيدها استهلاك الطاقة وتحسين كفاءة استخدامها.
- ٥- إجراء سلسلة من الدورات التدريبية المتخصصة في ترشيدها استهلاك الطاقة الكهربائية وتحسين كفاءة استخدامها في القطاعات المختلفة. (الامم المتحدة، ٢٠٠٥، ٢٠)
- ٥- دور المرأة الريفية في المحافظة علي الكهرباء:
 - ١- عمل نظافة دورية لخزان مياه السخان لإزالة الترسبات الداخلية والتأكد من سلامة وصلاحية العازل الحراري وذلك لضمان الكفاءة العالية للسخان.
 - ٢- قيامها بفصل الكهرباء عن السخان في فصل الصيف وعند عدم الحاجة إليه .
 - ٣- التأكد من عدم وجود ترسيب في توصيلات المياه الساخنة إذ أن الترسبات يتسبب أيضا في استمرار عمل السخان بدون توقف.
 - ٣- نشر الغسيل تحت الشمس بدلا من استخدام النشافة الكهربائية.
 - ٤- تشغيل الغسالة بكاملها حمولتها من الملابس بدلا من استخدامها لاساعات طويلة.
 - ٥- الاهتمام بتنظيف فلتر أجهزة التكييف، فمن الصعب أن يمر الهواء خلال فلتر غير نظيفة وبالتالي يستهلك المكيف مزيد من الطاقة الكهربائية.
 - ٦- إغلاق النوافذ والأبواب لمنع دخول الهواء الساخن إلي الداخل وبالتالي يمنع تكييف الغرفة مما يؤدي إلي استهلاك كمية كبير من الكهرباء.
 - ٧- إسدال الستائر العازلة للنوافذ لمنع دخول الحرارة الخارجية إلي الداخل.

قائمة المراجع:

١. أحمد إبراهيم (٢٠١٠): إدارة الحياة في ترشيد الاستهلاك، الدار الأكاديمية للعلوم.
٢. أحمد السروي (٢٠١١): الملوثات الهوائية (المصادر-التأثير-التحكم)، القاهرة، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
٣. الامم المتحدة (٢٠٠٥): اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا الإسكوا استعراض أنشطة التنمية المستدامة والانتاجية العدد الثالث، الامم المتحدة.
٤. حمدي أحمد محمود (٢٠١٤): علم الجغرافيا والبيئية علاقات تاثير وتأثر، دار الراية، المملكة الاردنية الهاشمية.
٥. سامية الساعاتي (٢٠٠٣): علم إجتماع المرأة، مكتبة الاسرة.
٦. سعيد المصري (٢٠٠٦): ثقافة الإستهلاك في المجتمع المصري، ب.د.
٧. شيماء عبد السلام (٢٠١٧): إدارة وترشيد الإستهلاك، ب.د.
٨. عبد الفتاح، علي (٢٠١٦): الإعلام البيئي، مكتبة اليازوري.
٩. فتحي ذياب، نصري ذياب خاطر (٢٠٠٩): أساليب وطرائق تدريس الاجتماعيات، عمان، دار الجنادرية.
١٠. الموزوري، محمد حسن خموس (٢٠١٧): إستغلال الموارد الطبيعية المشتركة في إطار القانون الدولي العام، القاهرة، دار الكتب القانونية.
١١. طابع، محمد سالم (٢٠١٢): مصر وأزمة مياه النيل آفاق الصراع والتعاون، القاهرة، دار الشروق.
١٢. مصطفى يوسف كافي (٢٠١٧): اقتصاديات الموارد البيئية، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع.
١٣. وليد رفيق العياصرة (٢٠١٢): التربية البيئية واستراتيجيات وتدريبها، عمان، درا أسامة للنشر والتوزيع.
١٤. Anheier, H. K., & Juergensmeyer, M. (Eds.). (2012): *Encyclopedia of global studies*. Thousand Oaks. Sage Publications.
١٥. Barnes, J. (2014): *Mixing waters: The reuse of agricultural drainage water in Egypt*. Geoforum, 57.
١٦. Chen, Z., Cui, & other. (2019): *The association between high ambient air pollution exposure and respiratory health of young children: A cross sectional study in Jinan, China*. Science of the Total Environment, Volume 656.
١٧. Chhokar, K & other. (2004): *Understanding environment*. Publications India. SAGE.
١٨. El-Nashar, W. Y., & Elyamany, A. H. (2018): *Managing risks of the Grand Ethiopian Renaissance Dam on Egypt*. Ain Shams Engineering Journal.
١٩. Filippini, M., & Srinivasan, S. (2019): *Impact of religious participation, social interactions and globalization on meat consumption: evidence from*

Merino–Saum, A., & othre(2018): .٢٦
*Articulating natural resources
and sustainable development
goals through green economy
indicators: A systematic
analysis.* Resources,
Conservation and Recycling,
.Volume (139)

Romero, Y.,& other (2020): .٢٧
*Quantifying and spatial
disaggregation of air pollution
emissions from ground
transportation in a developing
country context: Case study for
the Lima Metropolitan Area in
Peru. Science of The Total
Environment, Volume (698),*

Vallero, D. A. .٢٨
(2014): *Fundamentals of air
pollution. th5ed,* USE.Elsevier
In.

Zou, B., & Luo, B. (2019): *Rural.٢٩
Household Energy Consumption
Characteristics and
Determinants in China. Energy.
Volume (182).*

*India. Energy Economics,
Journal Pre–proof.*

González–Val, R., & Pueyo, F. .٢٠
(2019): *Natural resources,
economic growth and
geography, Economic Modelling,
Volume 1.*

Gritzner, C. F. .٢١
(2010): *Environment and natural
resources,* New York, Infobase
Publishing.

Gurjar, B. R., &other (2010): *Air.٢٢
pollution: health and
environmental impacts,* United
States of America, CRC press.

Khanpae, M.,& other (2020): .٢٣
*Farmers' attitude towards using
treated wastewater for irrigation:
The question of
sustainability. Journal of
Cleaner Production, Volume
(243),*

Khatib, H. (2003): *Economic .٢٤
evaluation of projects in the
electricity supply industry (No.
44). IET.*

Lai, M. K., & Ho, A. P. (2020): .٢٥
*Unravelling potentials and
limitations of sharing economy
in reducing unnecessary
consumption: A social science
perspective.* Resources,
Conservation and Recycling,
Volume (153),